

(٣) التعليق على رسالة قاعدة في الأسماء والصفات - لشيخ

## الإسلام بن تيمية - المجلس الثالث والأخير

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا تعليقنا على رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية المسمة قاعدة في الصفات - [00:00:00](#)

ونحن في مساء الاثنين ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر الله رجب عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ هجرة المصطفى  
صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على ما وردته رحمة الله من كلام الامام الحاكم - 00:00:20

فيما يتعلّق بآثاب الصفات فنبأ على بركة الله ونُسأله جل وعلا أن يرزقنا وإياكم العلم النافع والعمل الصالح صفة تسعه وستين  
ومئة نعم وذكر أبو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور - 00:40:00

بترجمة الامام محمد ابن اسحاق ابن خزيمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - 00:01:03

وللمسلمين يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وذكر ابو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور في ترجمة الامام محمد بن اسحاق بن خزيمة قضية طويلة في الخلاف الذي وقع بينه وبين بعض اصحابه - 00:01:21

مثل ابى مثل ما به علی الثقفى وابى بکر احمد ابن اسحاق الضعىي الضبع يحصنك وابى بکر بن ابى عثمان الزاھد وابى محمد بن منصور القاضى فذكر ان طائفة رفعوا الى الامام انه قد نبغ طائفة من اصحابه يخالفونه - 00:01:36

وهو لا يدرى وانهم على مذهب الكلابية وابو بكر وابو بكر امام شديد على الكلابية. طبعا سبق معنا بينا ان الكلابي هم اخف اهل البدع  
كلاما في باب الاسماء والصفات - 00:01:57

يخلق في وقت معين ويريد في وقت معين ويتكلم في وقت معين - 00:02:14

فانكروا ذلك فرد عليهم الأئمة ومن ضمن من رد عليهم امام الائمة الامام ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة صاحب الصحيح وله كتاب اسمه صحيح ابن خزيمة نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى قال الحاكم فحدثني ابو بكر احمد بن يحيى المتكلم - 00:02:39

قال اجتمعنا ليلة عند بعض اهل العلم وجرى وجرى ذكر كلام الله اقدم لم يزل او ويثبت عند اخبار تعالى انه تكلم به  
فوقع بيننا في ذلك خوط قال جماعة منا ان كلام الباري قديم لم يزل. وقال جماعة ان كلامه قديم - 00:03:04

غير انه لا يثبت الا باخباره بكلامه هذا دليل على ان الخوض في مسائل الصفات بغير الفاظ النص وبغير الفاظ الوحي يؤدي الى نزاع وشقاوة تلامذة الامام وتنازعوا لما تكلموا - 00:03:26

في باب الصفات بغير ما نزل في الكتاب والسنة نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى فبكرت انا الى ابي علي ابي علي الثقفي واحبرته بما جرى - 00:03:47

ابي بكر محمد بن اسحاق. واخبروه بذلك. حتى قال منصور الم اقل لشيخ ان هؤلاء - 00:03:59

يعتقدون مذهب الطالبية وهذا مذهبهم. فجمع ابو بكر واصحابه وقال لهم انكم غير مرد عن خوضي في الكلام ولم يزدهم على هذا

ذلك اليوم المقصود بالكلام هنا ليس مسألة اثبات الكلام لله وانما المقصود - [00:04:17](#)

على منكم غير مر عن الخوض في الكلام اي عن الخوض في مسائل الاعتقاد بطريقة اهل الكلام وطريقة اهل الكلام انه كلما نشأ لهم شيء في الاعتقاد يخوضون فيه اما السلف - [00:04:35](#)

فكانوا يلجمون انفسهم امتنالا لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون.  
نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى ثم ذكر انه بعد ذلك خرج على اصحابه وانه صنف في الرد عليهم - [00:04:52](#)

وانهم ناقضوه ونصبوه الى القول بقول جهم في ان القرآن محدث وجعلهم هو هو كلامية يعني الامام ابن خزيمة الف رسالته المعروفة  
كتاب التوحيد فرد على ابي منصور فرد على ابي علي الثقفي من تلامذته - [00:05:17](#)

ومن كان معه في قوله لم يزل القرآن كلام الله لم يزل الامام ابن خزيمة بين ان كون الله جل وعلا لم يزل متکلما هذه قضية وكونه  
تكلم في القرآن في وقت معين هذه قضية ثانية - [00:05:39](#)

يجعلهم بابا واحدا هكذا او هكذا غلط ونسب القائلين بأنه لم يتكلم في وقت معين الى الكلامية وقام ابو علي الثقفي واتهم شيخه ابن  
خزيمة بأنه يقول بقول جهم ليس - [00:06:03](#)

لان الجهم يقول كلام الله محدث محدث عندي يعني مخلوق. طيب الامام الائمه ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة حاشاه ان يقول  
ان كلام الله محدث بمعنى مخلوق وانما ما ورد في كلامه من قوله القرآن - [00:06:24](#)

القرآن تكلم الله به في وقت معين فهو مطابق لقوله تعالى وما يأتيهم من ذكر من ربهم محتثين يعني جديد وليس مخلوق. نعم احسن  
قال رحمة الله تعالى قال الحاكم سمعت ابا سعيد عبد الرحمن بن احمد المقرئ يقول سمعت ابا بكر ابا بكر محمد بن اسحاق يقول -  
[00:06:45](#)

الذي يقول به ان القرآن كلام الله ووحيه وتنتزيله غير مخلوق. ومن قال ان القرآن او شيئا منه وعن وحيه تنزيله مخلوق او يقول ان  
الله لا يتكلم بعد ما كان تكلم به في الاذل - [00:07:09](#)

او يقول ان افعال الله مخلوقة او يقول ان القرآن محدث او يقول ان شيئا من من صفات الله او صفات الذات او اسماء الله  
 فهو عندي جهمي يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه القي على بعض المزابل. هذا مذهبي ومذهب - [00:07:25](#)

ومرة الاخر في الشرق والغرب من اهل العلم ومن حكي عنه خلاف هذا من حكي عنني. احسنت. ومن حكي عنني خلاف هذا فهو كاذب  
باهت. ومن نظر في كتب المصنفة في العلم - [00:07:45](#)

ظهر له وبالان الكلامي لعنه الله كذبة فيما يحكون عن ما هو خلاف اصلي وبيانتي. قد عرف اهل الشرق انه لم يصنف احد في  
التوحيد وفي القدر وفي اصول العلم مثل تصنيفي - [00:07:59](#)

فالحاكي خلاف ما في كتبه مصنفة كذبة فسقة. طبعا كتبه هذى كلها موجودة مطبوعة تابعوا في التوحيد مطبوع متداول ومن اعظم  
الكتب وكذلك كتابه في القدر وكذلك له كتب في السنة في الحديث في صحيح ابن ابن - [00:08:15](#)

خزيمة وغيرها من كتب الفقه وهو يعتبر من عمة الفقه عند الشافعية نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى وذكر عن ابن  
خزيمة انه قال زعم بعض جهله هؤلاء الذين نبغوا في سنيننا هذه ان الله لا - [00:08:37](#)

يكرر الكلام فلا هم يفهمون كتاب الله ان الله قد اخبر في نص الكتاب يقصد الكلامية بقولهم ان الله لا يكرر الكلام يعني كأن معنى  
الكلام ازلي هو الان لا يتكلم - [00:08:57](#)

هذا القول كلام ازلي وان الله الان لا يتكلم هذا الكلام لو تصوره العاقل يجد ان كلام فيه نقص في حق الله عز وجل كيف يتكلم  
ازلا والان لا يتكلم. كانك تقول كان موصوفا بوصف الكلام ثم عجز - [00:09:14](#)

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا نحن نقول ان الله متكلم ازلا وابدا ويتكلم متى شاء اذا شاء ويكرر كلامه الا تقرأ فبای الاء ربکما تکذب؟  
كم مرة مكررة فويل للمكذبين کم مرة مكررة - [00:09:33](#)

قصة موسى عليه السلام کم مرة مكررة وهناك ما يشبه مما في التوراة مما هو في القرآن. وما يشبه مما هو في الانجيل ما هو في

القرآن. وما ارسلنا من قبل - 00:09:55

كم من رسول الا نوحي اليه انه ها لا الله الا انا فاعبده. هذه الكلمة كم مرة تكررت؟ مع كلنبي نعم السنن قال رحمه الله تعالى وذكر 00:10:09  
وذكر عن ابن خزيمة انه قال زعم بعض جهله هؤلاء الذين نبغوا في سينتنا هذه ان الله لا -

الكلام فلا هم يفهمون كتاب الله ان الله قد اخبر في نص الكتاب في مواضع انه خلق ادم وانه امر الملائكة بالسجود له فكرر هذا الذكر في غير موضع وكرر ذكر كلامه لموسى مرة بعد اخرى. وكرر ذكر عيسى ابن مريم في مواضع وحمد نفسه في مواضع فقال -

00:10:29

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والحمد لله الذي خلق السماوات والارض الاية والحمد لله الذي له ما في السماوات وما في 00:10:49  
الارض وكرر زيادة على ثلاثة كرة فبأي الاء ربكم تكذبان. ولم ولم اتوهم ان مسلما -

يتوهم ان الله لا يتكلم بشيء مرتين. وهذه مقالة من زعم ان كلام الله مخلوق. ويتوهم انه لا يجوز ان يقول خلق الله شيئا واحدا 00:11:08  
مرتين وقال الحاكم سمعت ابا بكر ابا بكر احمد ابن اسحاق يقول لما وقع من امرنا ما وقع ووجد بعض المخالفين يعني المعتزلة -

00:11:08

فرصة في تقرير مذهبهم بحضرتنا واغتنم بعض الموافقين السعي في فساد الحال انتصب ابو عمرو الحيري للتوضط فيما بين نسبة 00:11:30  
إلى الحيرة الحيري نعم احسن الله إليك للتوضط فيما بين الجماعة بلا ميل وذكر انهم اجتمعوا بداره -

فقال ابو علي الثقفي للامام ما الذي انكرت من مذاهينا ايها الامام حتى نرجع عنه؟ قال ميلكم الى مذهب الكلابية. فقد كان احمد 00:11:50  
حنبل من اشد الناس على عبد الله بن سعيد وعلى اصحابه مثل الحارت مثل الحارت وغيره -

حتى طال الخطاب بينه وبين ابي علي في هذا الباب. طبعا الامام احمد عاصر من عاصر مؤسس الكلابية الا وهو ابو محمد عبد الله 00:12:07  
ابن سعيد ابنك له والhardt آآ المحاسبة -

وكان على مذهب الكلابي هم الذين ارادوا التوسط بين قول المعتزلة وبين قول اهل السنة فقالوا صفات الله كلها ازلية ولا يوصف الله 00:12:27  
بانه يتكلم في وقت معين او يفعل في وقت معين -

او يخلق في وقت معين وزعموا اذا اثبتنا هذا الشيء يلزم منه كما سبق ان قررنا يلزم منه انه مخلوق لأنهم يقولون مارأينا في 00:12:45  
الواقع او مارأينا -

بالمشاهدات ما كان في وقت الا ما كان مخلوقا فما هم يرون في المشاهدات ارادوا اضطراره فيما يتعلق برب البرية مساكين هؤلاء 00:13:04  
هؤلاء مساكين لا عرفوا العقل ولا عرفوا النقل -

فان العقل لم ينزل يشاهد ان الله يخلق شيئا بعد شيء يخلق خلقنا اليوم في هذا الزمان بعد زمن الامام آآ ابن خزيمة بمدة وخلق ابن 00:13:25  
خزيمة بعد زمن ابن كلاب لمدة يسيرة. كيف يقولون لا يخلق الا دفعه واحدة -

الكلام لا يستقيم عقله فضلا عن النقل نعم قال الامام فقلت احسنت قال رحمه الله تعالى فقلت قد جمعت انا اصول مذاهينا في طبق. 00:13:49  
فاخرجت اليه الطبق وقلت تأمل ما جمعته بخطي وبينته من هذه المسائل -

فان كان فيها شيء تذكره فيبين لنا وجهه حتى نرجع عنه فاخذ مني ذلك الطبق وما زال يتأنله فينظر فيه حتى وقف عليه ثم رفع 00:14:07  
رأسه وقال لست ارى شيئا لا اقول به. وكله مذهبى وعليه وعليه رأيت مشايخي -

وسأله ان يثبت بخطه اخر تلك الاحرف انه مذهب. ثم قصده ابو فلان وفلان وفلان وقالوا ان لم اتأمل ما كتبه بخطه وقد 00:14:23  
غدروا به قد غدروا بك غيرروا صورة الحال. قال الحاكم فهذه نسخة الخط يقول ابو بكر -

واحمد بن اسحاق ويحيى بن منصور كلام الله صفة من صفات ذاته ليس شيء من كلام الله خلق ولا نعم ولا مخلوق ولا فعل ولا مفعول 00:14:43  
ولا ولا محدث ولا احداث -

فمن زعم ان شيئا منه مخلوق او محدث او زعم ان الكلام من صفة الفعل فهو جهمي ضال مبتدع واقول لم ينزل الله متكلما ولا يزال 00:15:00  
متكلما والكلام له صفة له صفة ذات. لا مثل لا مثل كلامه من كلام خلقه ولا نفاذ لکلامه -

لم ينزل لم ينزل ربنا بكلامه وعلمه وقدرته به وعلمه لم ينزل رببه بكلامه وعلمه وقدرته وصفات ذاته واحدا لم ينزل ولا يزال. هذه عقیدته انا نقول ان الله عز وجل - 00:15:18

له اراده ازليه ابدي وكونه اراد الشيء المعين لا يعني انها مخلوقة لأن الارادة صفة فعل واما نفس الارادة صفة ذات لما نقول ان الله جل وعلا الخالق قبل وجود الخلق - 00:15:34

والخالق بعد فناء الخلق لا يعني انه لا يخلق فهو موصوف بأنه يخلق وخلق وخالق هذه صفة كذلك الله جل وعلا لم ينزل متكلما ولا يزال متكلما كما انه كلام - 00:15:55

جبريل في وقت معين وكلم الملائكة في خلقه ادم في وقت معين وكلم ادم في وقت معين وكلم موسى في وقت معين وكلم محمدا صلى الله عليه وسلم في وقت معين. ويكلم الله تبارك اسمه وتعالى جده عباده - 00:16:15

يوم القيمة في وقت معين لأن اذا قلنا متكلم ازوا لا يتكلم ابدا اصبح صفة نقص عيادة بالله نعم تحصل له؟ قال رحمة الله تعالى كل يوم انبائة وكلم موسى والله الذي قال له ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني - 00:16:36

يكلم اولياء يوم القيمة ويحييه ويحييهم بالسلام. قولوا في في دار في دار عدنه وبينادي عباده في يقول طبعا دار عدن لماذا سمي بعدن؟ اكيد تعرف لاني ذكرت لكم من اسماء الجنة جنة عدم - 00:17:00

وعدن ما معنى عدا وعدا في لغة العرب ومنه المعدن الشيء القديم الذي باقي فدار عدنه يعني دار عدنه ومعنى العدل جنة عدن اي جنة لا تفني نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى وبينادي عباده في يقول ماذا اجبتم المرسلين ويقول لمن الملك اليوم - 00:17:20

للله الواحد القهار فيكلم اهل النار بالتوبیخ والعقاب ويقول لهم اخسأوا فيها ولا تتكلمون فيخلو الجبار بكل احد من خلقه. اخبرنا سبحانه انه سيقول هذا الكلام لاهل النار لما يدخلون النار صح ولا لا؟ فتكلم بقوله اخسأوا فيها ولا تتكلموا. واذا وقعوا في النار يقول - 00:17:47

الله لهم اخشأوا فيها ولا تتكلموا اخبرنا الله واتكلم بهذا الكلام. في وقت معين لما نزل القرآن اخبرنا الله فقال لمن الملك اليوم؟ قال للله الواحد القهار هذا خبر عما سيقوله - 00:18:12

ولله المثل الاعلى فان الخبر عن الكلام لا يعني انه لا يقع مرة اخرى الخبر عن الكلام لا يعني انه لا يقع مرة اخرى فانت تقول مثلا ان الملك اخبرني انه سيقول كذا وكذا لوزرائه. فلما يأتي وقت الموعد قال الملك نفس ما قلته انت لوزرائي - 00:18:30

طيب تكراره للكلام لا ينافي ان الكلام الاول كلامه والكلام الثاني كلامه صح ولا لا اذا ايش الاشكال عندهم؟ سبحان من يطمح على البصائر لا الله الا الله. نعم نحن نقول القرآن الموجود في اللوح المحفوظ كلام الله. وتكلم الله به - 00:18:59

وبعض الكلام الذي تكلم به تكلم به مع ادم ثم اخبرنا عما تكلم به مع ادم يعني هو لما تكلم مع موسى ماذا قال؟ لما جاء موسى لم يقيقات الله ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني صح ولا لا - 00:19:20

طيب هذا في وقت معين. ثم اخبرنا الله عما قال لموسى في كتابنا ايش الاشكال في هذا تكلم مرة اخرى ما في اي اشكال نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى ويخلو الجبار لكل احد من خلقه فيكلمه ليس بينه وبين احد منهم ترجمان - 00:19:38

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويكلم رب ويكلم ربنا ربنا. ويكلم ربنا جهنم في يقول لها هل امتلأت وينطقها فتقول هل من مزيد فمن زعم ان الله لم يتكلم الا مرة ولم يتكلم الا ما تكلم به ثم انقضى كلامه كفر بالله. بل لم ينزل الله متكلما ولا يزال متكلما - 00:19:57

من لا مثل لکلامه لانه صفة من صفات ذاته نفي الله المثل عن کلامه كما نفي المثل عن نفسه. ونفي النفاد عن کلامه كما نفذ كما نفي الھلاك عن نفسه. فقال كل شيء هالك الا وجھه - 00:20:20

وقال قل لو كان البحر مدادا لکلامات ربی لنفد البحر قبل ان تنفذ کلامات ربی. كما ان الله ليس لذاته مثيل فليس لصفاته كفء وليس لکلامه ها مشابه يكفي انك تعلم الفارق بين کلامه وكلام خلقه ان کلامه لا ينفذ - 00:20:35

لا ينتهي كلام الخلق ينتهي مهما كان كلامه. نعم احسن قال رحمة الله تعالى كلام الله غير باعدين غير باين عن الله ليس هو دونه ولا ولا  
غيره ولا هو صفة من صفات ذاته كعلمه كعلمه الذي هو صفة من صفات ذاته - [00:21:01](#)

لم ينزل ربنا عالما ولا يزال متكلما ولم ينزل يتكلم فهو الموصوف بالصفات العلى بالصفات العلى لم ينزل بجميع صفاتة  
التي هي صفات ذاته واحدا ولا يزال وهو اللطيف الخبير - [00:21:24](#)

كلم موسى فقال له ابني انا ربك فمن زعم غير الله كلمه كفر بالله. فان الله ينزل ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول هل من داع  
فاجييه فاجييه هل من تائب فاتوب عليه؟ فمن زعم ان علمه ينزل او امره ضل، بل ينزل الى السماء الدنيا المعبود سبحانه، الذي يقال  
له - [00:21:39](#)

يا رحمن يا رحيم. طيب يكرر هذا الكلام في كل ليلة يقول هل من داع فاجييه؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من من مستغفر فاغفر  
له. هل من سائل فاعطيه سؤله - [00:22:03](#)

ايش الاشكال في هذا؟ لما يكرر هذا الكلام لا ظنوا هؤلاء بعقولهم القاصرة التي يقيسون الخالق على انفسهم انه لما يتكلم بهذا الكلام  
المرة بعد المرة يلزم ان يكون مخلوقا. طيب هذا قياسا على نفسك. الله لا يقاد عليك - [00:22:19](#)

نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى فيكلم عباده بلا كيف؟ الرحمن على العرش استوى بلا كيف لا كما قالت الجهمية انه على الملك  
احتوى ولا استوى بل استوى على عرشه بلا كيف - [00:22:37](#)

وهو الله يريد الامام ابن خزيمة رحمة الله امام الائمة ان يقول ان الاستواء على العرش صفة فعل. فكما استوى بلا كيف فهو يتكلم بلا  
كيف. انتهت الاشكال فاذا كان استواه على العرش فعلا لا يلزم ان يكون مخلوقا فكذلك كلامه سبحانه وتعالى في وقت لا يلزم ان  
يكون - [00:22:52](#)

مخلوقا طبعا الكلابية ومن وافقهم الكلابية اللي هم اقرب الناس الى السنة فكيف بغيرهم؟ يقولون لا آآآآ صفة صفة الاستواء على  
العرش ثبتته. والكلام لا ثبتته. ففرقوا بين متماثلين. اما ان تقولوا ان الباب - [00:23:16](#)

واحد كما هو قول اهل السنة الاستواء والكلام صفتان فعلى ترتيب او تقول كما قالت المعتزلة الكل مخلوق او تقول كما قالت الرامية الكل  
ازلي لا يمكن حدوثه مرة اخرى نعم - [00:23:36](#)

احسن الله قال رحمة الله تعالى وهو الله الذي له الاسماء الحسنى فمن زعم ان اسمها من اسمائه مخلوق او محدث فهو جهمي. والله  
يخاطب عباده عودا وبدأ. احسنت. نعم. والله - [00:23:54](#)

ويخاطب عباده عودا وبدأ ويعيد عليهم قصصه وامرها ونهيه قرنا فقرنا من قرنا فقرنا من زعم ان الله لا يخاطب عباده ولا يعيده  
عليهم قصصه وامرها ونهيه عودا وبدأ بدءا فهو ضال مبتدع غير الله بجميع صفات ذاته واحد لم ينزل ولا يزال. وما اضيف الى الله من  
صفات فعله - [00:24:08](#)

ما هو غير باين عن الله فغير مخلوق. وكل شيء نضيف الى الله باين عنه دونه مخلوق. يعني لأن الامام يريد ان يبين ان الى الله  
منقسمة الى قسمين. قسم يبين عنه - [00:24:33](#)

مثل بيت الله تقول هذا بيت هذه كعبة عبد الله تقول هذا عبد هذا رسول ناقة الله تقول هذه ناقة ارض الله تقول هذه ارض مخلوقات  
الله تقول هذه المخلوقات - [00:24:48](#)

فما دام ابيت بهذه الاضافة اضافة تشريف. ولهذا قال وكل شيء كليلة مطردة وكل شيء يضيف الى الله باين عنه دونه مخلوق انتهت  
الاشكالية واما كل شيء اضيف الى الله وهو غير باين عنه كعلم الله. اذا قطعته عن الاظافرة ما تستطيع ان تشير - [00:25:03](#)

الى شيء خلق الله ليس بمعنى المخلوق خلق الله بمعنى الفعل اين الفعل الذي تشير اليه؟ اذا قطعته عن الاظافرة لا تستطيع كلام الله  
اذا قطعته عن الاظافرة ما تستطيع ان تشير - [00:25:27](#)

اذا هذا من باب اضافة الصفة الى الموصوف. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى واقول افعال العباد كلها مخلوقة. واقول  
الايمان قول وعمل يزيد وينقص. وخير الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ابو بكر - [00:25:42](#)

ثم عمر ثم عثمان ثم علي واقول ان اهل الكبائر في مشيئة الله اذا ماتوا ان شاء عذبهم ثم غفر لهم وان شاء غفر لهم من غير تعذيب  
واخبار الاحاد مقبولة اذا نقلها العدول وهي توجب العمل واخبار التواطؤ توجب العلم والعمل - 00:25:58

فصورة خط الامام ابن خزيمة يقول محمد بن اسحاق اقر عندي ابو بكر احمد ابن اسحاق وابوه محمد يحيى بن منصور بما  
تضمن بطن هذا الكتاب وقد ارتضيت ذلك اجمع وهو صواب عندي. قال الحاكم سمعت ابا الحسن علي ابن احمد البوشنجي -  
00:26:17

الزاهد يقول في ضمنك قصة لما انتهى اليها ما وقع بين مشايخ بنисابور من الخلاف خرجت من وطني حتى قصدت نيسابور فاجتمع  
علي جماعة يسألون عن تلك المسائل فلم اتكلم فيها بقليل ولا كثير - 00:26:37

ثم كتبت القول ما قاله ابو علي ودخلت الري على عبد الرحمن ابن ابي حاتم فاخبرت بما جرى في نيسابور بين ابي بكر واصحابه  
فقال ما لابي بكر والكلام انما الاولى انما الاولى بنا. احسنت. انما الاولى بنا وبه ان لا نتكلم فيه لم نعلمه - 00:26:53

فخرجت من عنده حتى دخلت على ابي العباس الفلاني فشرح لي تلك المسائل شرعاً واضحاً وقال كان بعض القدرة من المتكلمين  
دفع الى محمد بن اسحاق فوقن لكلامه عنده قبول - 00:27:13

هذا الكلام لا نسلم كون كونه يقول ان محمد بن اسحاق تأثر بكلام قدرى هذا فيه نظر وعلى كل حال الامام عبدالرحمن ابن ابي حاتم  
امام حبر كما قال ابن كثير رحمه الله - 00:27:27

وكلامه لو ليته يعني ليته ابي بكر ابن اسحاق ابن خزيم ما تكلم في الكلام؟ نعم ليته ما تكلم لأن الكلام بغير النص كان الزم  
نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى ثم ذكر انه عرض تلك المسائل على من وجده ببغداد من الفقهاء والمتكلمين فتابعوا ابا العباس  
على مقالته - 00:27:45

لابي بكر بن اسحاق فيما اظهره وانه بعد ذلك قدم من نيسابور ابو عمرو النج. مو اغتنمه الظاهر واغتموا شلون يعني اغتنم  
نعم. مهم؟ ايه. يعني اصحابهم الغم. نعم. لابي بكر ابن اسحاق فيما اظهره - 00:28:09

نعم طيب واغتموا لابي بكر بن اسحاق فيما اظهره وانه بعد ذلك قدم من نيسابور ابو عمرو النجار فكتب لابي بكر محمد  
اسحاق الى جماعة من العلماء في تلك المسائل. وانهم كانوا يرتفعون من خالف ابا بكر بن خزيمة الى السلطان - 00:28:30

قال الحاكم سمعت ابا علي محمد بن اسحاق ابي ردي الابي ردي يقول حضرت قرية فلانة في الظاهر انه الابيوري نسبة الى منطقة  
ابيوري هي كلمة فارسية مركبة من اثنين. نعم - 00:28:50

احسن الله اليك. يقول حضرت قرية فلانة في تسليم لصغرى اتباعها عبد الله بن حمشاد نعم. من بني فلان وحضرها جماعة من  
اعيان البلد وكان قد حضرها اسحاق بن ابي الفرد والي نيسابور - 00:29:09

فاقرأ فاقرأانا فاقرأانا. احسنت. فاقرأنا كتاب حمويه. حموية بن علي. ابن علي اليه يمثل فيهم امر ابي بكر محمد بن اسحاق بن  
خزيمة من النفي والضرب والحبس قال فقام عبدالله بن حمشاد من من ذلك المجلس فقال طوبى طوباهم ان كان ما يقال مكتوب  
عليهم. قال ابو علي ثم قال لي عبد الله - 00:29:26

بن حمشاد من من غد من غد ذلك اليوم اني رأيت البارحة في المنام كأن احمد بن السري الزاهد المروزي لكمني برجله ثم قال كانك  
 بشك من امور هؤلاء الكلابية - 00:29:54

قال ثم نظر الى محمد بن اسحاق فقال هذا بلاغ للناس ونذر به وليعلمونا انما هو وال واحد ولويذكر اولو الالباب وذكر الحاكم سمعت  
ابا محمد الاماطي العبد الصالح يقول لما استحكمت تلك الواقعة وصار لا يجتمع عشرة في البلد الا وقع بينهم تشاجر فيه وصار -  
00:30:06

العوام يتضاربون فيه. خرج ابو عمرو الحيري الحيل احياناً الحيرة. نعم. نعم خرج ابو عمرو الحيري الى الري والامير الشهيد  
بها حتى ينجز كتاباً الى خليفته كتاباً كتابة الى - 00:30:26

كتاب الى احسن كتاب الى ابي بكر ابن اسحاق بان ينفي من البلد الرابع الرابعة الذين خالفوا ابو بكر ثم ذكر انهم عقدوا لهم مجلساً

يعني هذه فتنة سبها خوض بعض الناس عند امام الائمة بغير الكتاب والسنة - 00:30:47

ولذلك يكثر الكلام كثيرا ويقع النزاعات في اهل المدرسة الواحدة اذا تكلموا بالقليل والقال او تكلموا بغير النص ولهذا اقول طوبى لمن لم يتكلم الا بالنص نعم احسن قال رحمة الله تعالى وقال شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري في اعتقاد اهل السنة وما وقع عليه اجماع اهل الحق من الامة. اخو اسماعيل - 00:31:07

هو يلقب بشيخ الاسلام عبد الله بن محمد الانصاري وهو اول من لقب بشيخ الاسلام حسب علمي وقيل كان يزيد ابن هارون يلقب بشيخ الاسلام قبله ويزيد ابن هارون من شيوخ الامام احمد - 00:31:36

واقرائه الكبار واما ابو اسماعيل عبدالله ابن محمد الانصاري الهروي فهو شيخ هراه وآآ وهو الذي الف رسالة بعنوان منازل السائرين الذي شرحه العلامة ابن القيم في كتابه مدارج السالكين شرح منازل السائرين - 00:31:53

نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى اعلم ان الله متكلم قائل مادح نفسه بالتكلم اذ عاب الاصنام والعجل انها لا تتكلم وهو متكلم كلما شاء تكلم بكلام لا مانع له ولا مكره. سبحانه - 00:32:16

والقرآن كلامه هو تكلم به. وقد تأول ابن عقيل كلام شيخ الاسلام نحو ما تأول به القاضي كلام احمد هذا كلام شيخ الاسلام ظاهر ما يحتاج الى تأويل ان الله تكلم بكلام - 00:32:33

متى شاء لا مانع له ولا مكره لا مانع يمنعه من ان يتكلم ولا مكره يكرهه من ان لا يتكلم نعم قال رحمة الله تعالى وقال شيخ الاسلام ايضا في كتاب مناقب الامام احمد بن حنبل في باب الاشارة عن طريقته في الاصول - 00:32:48

لما ذكر كلامه في مسائل القرآن وترتيب البدع التي ظهرت فيه وانهم قالوا او اولا هو مخلوق او لا اولا وانهم قالوا اولا هو مخلوق وجرت المحنة العظيمة ثم ظهرت مسألة لفظية بسبع - 00:33:08

بسbib حسين الكرابسي الكرابسي وغيره بسبbib حسين الكرابسي وغيরه كابي علي كابي داود علي ابن داود ظاهره وامثاله ممن اه كانوا يقفون في القرآن ويقولون الفاظنا مخلوقة. نعم. قال رحمة الله تعالى الى ان قال ثم جاءت طائفة فقالت لا - 00:33:27

يتكلم لا يتكلم بعدما تكلم فيكون كلامه حادثا نعم احسنت. قال وهذه سخارة اخرى يعني مثل ما نقول هنا في العامية مسخرة اه مسخرة جديدة يعني هو هكذا لما يخوضون في في علوم الاعتقاد بعقولهم سيأتون كل يوم بسخارة - 00:33:54

بمسخرة نعم احسنت قال وهذه سخارة اخرى تقضي في الدين غير عين واحدة. الله المستعان. فانتبه لها ابو بكر ابن اسحاق اللنجرودي ابن خزيمة وكانت طبعا لن جرود بالنسبة الى منطقة اسمها لنجي رود - 00:34:18

وهي قرية من قرى ساحل بحر اه عرب فارس وكان الى عهد قريب جل من يسكن بحر عرب فارس هم من العرب نعم احسن القاري رحمة الله تعالى فان ابن خزيمة - 00:34:37

اه يعني نشا وتربي بنيسابور لكن لانجروود هي تابعة لنيسابور احسن الله قال رحمة الله تعالى وكانت حينئذ نيسابور دار الاثار تمد اليها الرقاب وتشد اليها الركاب ويجلب ويجلب منها العلم - 00:34:55

وما ظنك بمحالس يحبس عنها الثقفي ؟ والضبعي مع ما جمع من الحديث والفقه والصدق والورع واللسان والتثبت والقدر والمحفل لا يسرور بالكلام واشتمام لاهله. فابن خزيمة في بيت ومحمد بن اسحاق السراج في بيت وابو حامد ابن الشرقي في - 00:35:13

قال شيخ الاسلام فطارت لتلك الفتنة ذاك الامام ابو بكر. فلم يزل يصبح بتشويهها ويصنف في ردها كانه منذر جيش حتى دون حتى دون الحصان حتى دون في الدفاتر وتمكن في السرائر ولقن ولقن في الكتاتيب وناقش في المحاريب ان الله متكلم شاء تكلم وان شاء - 00:35:34

فسكت فجزى الله ذاك الامام واولئك النفر الغير عن نصرة دينه وتوقير نبيه خيرا. جزى الله امام الائمة ابن خزيمة خيرا فوالله لولا ان الله سبحانه وتعالى ثبت به على نيسابور - 00:35:55

ولما كانوا كلهم معزولة نعم هم دائمًا البدع تبدأ الصغار فإذا سكت عنها العالم صارت كباراً وإذا شن عليها العلماء أخذمت الفتنة في

وأدّها نعم أحسن الله قال رحمة الله تعالى قلت في حديث سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم الحال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله - [00:36:12](#)

في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه. رواه أبو داود وفي حديث أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله فرض فرائض فلا تضيّعوها وحدد حدوداً فلا تعتدوها - [00:36:36](#) - [00:36:52](#)

حالماً فلا تنتهكوهـا. وسكت عن شاء رحمة لكم من غير نسيانـ فلا تسأـلوا عنهاـ فيقولـ الفقهاءـ فيـ دلالةـ المنطقـ والمـسـكـوتـ. وهوـ ماـ نـطقـ بـهـ الشـارـعـ وـهـوـ اللهـ وـرـسـولـهـ. وـماـ سـكـتـ عـنـهـ تـارـةـ تكونـ دـلـالـةـ السـكـوتـ اـولـىـ بـالـحـكـمـ - [00:36:52](#) منـ المـنـطـوقـ وـهـوـ مـفـهـومـ الـمـخـالـفـةـ وـتـارـةـ تـشـبـهـ وـهـوـ الـقـيـاسـ وـالـمـحـضـ. طـبـعاـ تـسـمـيـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بالـشـارـعـ هوـ مـنـ بـابـ الـخـبـرـ وـالـفـلـيـسـ الـشـارـعـ - [00:37:11](#)

منـ اـسـمـاءـ اللهـ وـاـنـاـ الشـارـعـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـهـوـ يـشـرـعـ مـاـ يـشـاءـ كـمـاـ قـالـ شـرـعـ لـكـمـ مـنـ الـدـيـنـ اـحـسـنـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ [00:37:29](#) تعالىـ فـنـبـتـ بـالـسـنـةـ وـالـاجـمـاعـ اـنـ اللهـ يـوـصـفـ بـالـسـكـوتـ. لـكـنـ السـكـوتـ يـكـوـنـ تـارـةـ عـنـ التـكـلـمـ وـتـارـةـ عـنـ اـظـهـارـ الـكـلـامـ وـاعـلـامـهـ

كمـاـ قـالـ فـيـ الصـحـيـحـينـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـاـ رـسـوـلـهـ اـرـأـيـتـ اـرـأـيـتـكـ سـكـوتـكـ بـيـنـ التـكـبـيرـ وـالـقـرـاءـةـ مـاـذـاـ تـقـولـ قـالـ [00:37:49](#)

اقـولـ اللـهـمـ باـعـدـ بـيـنـ خـطـايـيـ كـمـاـ باـعـدـتـ بـيـنـ الـمـشـرـقـ وـالـمـغـرـبـ. إـلـىـ اـخـرـ الـحـدـيـثـ. فـقـدـ اـخـبـرـهـ اـنـ سـاـكـتـ [00:38:09](#)

وـسـأـلـهـ مـاـذـاـ تـقـولـ؟ فـاـخـبـرـهـ اـنـ يـقـولـ فـيـ حـالـ سـكـوتـهـ ايـ سـكـوتـهـ عـنـ الجـهـرـ وـالـاعـلـانـ. لـكـنـ هـذـاـنـ الـمـعـنـيـانـ الـمـعـرـوـفـانـ فـيـ السـكـوتـ اـتـصـحـ [00:38:29](#)

عـلـىـ قـوـلـ مـنـ يـقـولـ اـنـ هـمـ اـدـرـاكـاـ يـسـمـعـ كـلـامـ الـقـدـيمـ سـوـاءـ قـيـلـ هوـ مـجـرـدـ اوـ مـعـنـىـ وـحـرـوـفـ كـمـاـ هوـ قـوـلـ اـبـنـ كـلـابـ وـالـاشـعـريـ وـمـنـ قـالـ [00:38:47](#)

ابـاـ اـسـمـاعـيـلـ الـهـرـوـيـ فـهـمـ دـقـيقـ كـلـامـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ لـاـ بـدـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـعـتـقـدـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـتـكـلـمـ اـذـاـ وـابـداـ وـلـكـنـ يـتـكـلـمـ بـاـحـدـ كـلـامـهـ معـ [00:38:47](#)

احـسـنـ اللـهـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـهـؤـلـاءـ اـمـاـ اـنـ يـمـنـعـوـ السـكـوتـ وـهـوـ الـمـشـهـورـ مـنـ قـوـلـهـ اوـ يـطـلـقـوـ لـفـظـهـ وـيـفـسـرـوـهـ بـعـدـ خـلـقـ اـدـرـاكـ [00:39:05](#) للـخـلـقـ يـسـمـعـونـ بـهـ الـكـلـامـ الـقـدـيمـ وـالـنـصـوصـ تـبـهـرـهـمـ مـثـلـ قـوـلـهـ اـذـاـ تـكـلـمـ اللـهـ بـالـوـحـيـ سـمـعـ اـهـلـ السـمـاءـ - [00:39:25](#)

كـجـرـ السـلـسـلـةـ عـلـىـ الصـفـاـ. طـيـبـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ الصـحـيـحـ وـمـفـهـومـ الـمـخـالـفـةـ مـنـ اـذـاـ لمـ يـتـكـلـمـ اللـهـ بـالـوـحـيـ لـمـ يـسـمـعـهـ اـهـلـ السـمـاءـ كـجـرـ السـلـسـلـةـ. هـاـ اـذـاـ مـعـنـاهـ يـتـكـلـمـ اـذـاـ شـاءـ وـلـاـ يـتـكـلـمـ اـذـاـ شـاءـ - [00:39:44](#)

نعمـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـقـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ صـلـىـ بـهـمـ صـلـاةـ الصـبـحـ فـيـ الـحـدـيـبـيـةـ اـتـدـرـونـ ماـذـاـ قـالـ رـبـكـ الـلـيـلـةـ؟ وـتـكـلـيـمـهـ لـمـوـسـىـ وـنـدـاءـهـ لـهـ كـمـاـ دـلـ عـلـيـهـ كـتـابـ السـنـةـ - [00:40:00](#)

وـعـلـىـ قـوـلـهـ يـجـوزـ اـنـ يـسـمـعـ كـلـ اـحـدـ الـكـلـامـ الـذـيـ سـمـعـهـ مـوـسـىـ ثـمـ مـنـ تـفـلـسـفـ مـنـهـمـ كـالـغـزـالـيـ فـيـ بـالـتـشـتـيـتـ نـسـبـةـ الـلـيـلـةـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ الصـحـيـحـ وـمـفـهـومـ الـمـخـالـفـةـ مـنـ اـذـاـ لمـ يـتـكـلـمـ اللـهـ بـالـوـحـيـ لـمـ يـسـمـعـهـ اـهـلـ السـمـاءـ كـجـرـ السـلـسـلـةـ. هـاـ اـذـاـ مـعـنـاهـ يـتـكـلـمـ اـذـاـ شـاءـ وـلـاـ يـتـكـلـمـ اـذـاـ شـاءـ - [00:40:28](#)

نعمـ وـهـوـ مـاـ يـتـنـزـلـ عـلـىـ قـلـوبـهـمـ مـنـ مـنـ الـاـلـهـاـمـاتـ كـقـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ قـدـ كـانـ فـيـ الـاـمـمـ قـبـلـكـمـ مـحـدـثـوـنـ فـقـولـ اـبـيـ الدـرـاءـ وـعـبـادـةـ اـبـنـ الصـامـتـ رـؤـيـاـ الـمـؤـمـنـ كـلـامـ تـكـلـمـ بـهـ الرـبـ عـنـدـ فـرـقـ بـيـنـهـمـ الاـنـ مـوـسـىـ قـصـىـ بـذـلـكـ [00:40:48](#)

فـيـ جـعـلـوـنـ الـاـيـحـاءـ وـالـاـلـهـاـمـ الـذـيـ يـحـصـلـ فـيـ الـيـقـظـةـ وـالـمـنـامـ مـثـلـ سـمـاعـ مـوـسـىـ كـلـامـ اللـهـ سـوـاءـ لـاـ فـرـقـ بـيـنـهـمـ الاـنـ مـوـسـىـ قـصـىـ بـذـلـكـ [00:41:05](#)

فـيـ اـنـ لـاـ فـرـقـ بـيـنـ مـوـسـىـ وـغـيـرـهـ غـيـرـهـ بـحـالـ. كـمـاـ اـنـ هـؤـلـاءـ اـمـتـأـوـلـةـ مـتـفـلـسـفـةـ يـجـعـلـوـنـ خـلـقـ النـعـلـينـ خـلـعةـ. اـحـسـنـتـ. يـجـعـلـوـنـ خـلـعـ النـعـلـينـ اـشـارـةـ اـلـىـ تـرـكـ الـعـالـمـيـنـ وـالـطـورـ عـبـارـةـ عـنـ عـقـلـ الـفـعـالـ. وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ تـأـوـيلـاتـ - [00:41:05](#)

الـفـلـاسـفـةـ الصـابـيـةـ وـمـنـ حـذـوـهـمـ مـنـ الـقـرـامـطـةـ وـالـبـاطـنـيـةـ وـاصـحـابـ رسـائـلـ اـخـوـانـ الصـفـاـ وـوـاحـوـهـمـ سـبـحـانـ اللـهـ فـهـمـ دـقـيقـ الـمـسـائـلـ سـوـاءـ عـنـ الـفـلـاسـفـةـ وـالـبـاطـنـيـةـ اوـ الـكـلـابـيـةـ نـعـمـ تـامـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـقـدـ حـكـيـ القـوـلـيـنـ عـنـ اـهـلـ السـنـةـ بـالـلـارـادـةـ وـالـسـمـعـ وـالـبـصـرـ اـبـوـ

عبد ابو عبد الله. الحارت بن اسد المحاسبي في كتاب فهم القرآن - 00:41:23

فتكلم على قوله حتى نعلم المجاهدين ونحوه وبين ان علم الله قديم وانما يحدث المعلوم طبعا يا ابو عبد الله الحارت المحاسبي كما قلت هو يعتبر من اقران ومن اصحاب - 00:41:49

ابن كلام. نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى الى ان قال وذلك موجود فينا ونحن جهال وعلمنا محدث قد نعلم ان كل انسان ميت فكلما مات انسان قلنا قد قد علمنا انه قد مات من غير ان تكون من قبل موته جاهلين انه سيموت الاانا - 00:42:07

قد يحدث لنا اللحظ من الرؤية وحركة القلب اذا اذا نظرنا اليه ميتا. لانه ميت والله لا تحدث فيه الحوادث يعني هم سموا لاحظوا الان عندهم اشكاليتين اشكالية الاولى - 00:42:25

ان ما يقع في وقت معين لا بد ان يكون مخلوقا طيب هذا يستقيم فيما يتعلق بنا لا يستقيم فيما يتعلق بافعال الرب الامر الثاني عندهم ان كل ما يحدث من شيء في وقت معين - 00:42:39

كل اجعلوها كلية مطردة ادخلوا فيها كل ما يحدث في شيء معين مما يحدث هنا او مما يحدث من ربنا يجعلوه تحت هذه الكلية فوقعوا في الغلط واللغط لا احسن قال رحمه الله تعالى الى ان قال وكذلك قوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله - 00:42:56

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وليس ذلك منه ببدء الحوادث ارادة حدثت له. ولا ان يستأنف مشيئة لم تكن له. وذلك فعل الجاهل بالعواقب الذي الذي - 00:43:20

يريد شيئا وهو لا يعلم العواقب فلم يزل يريد ما يعلم انه سيكون لم يستحدث ارادة لم تكن لان الايرادات انما تحدث على على قدر على قدر ما يعلم المرید. واما واما من لم يزل يعلم ما يكون وما لا يكون خير وشر. فقد اراد ما علم على - 00:43:34

ما علم لا يحدث له بدو اذا اذا كان لا يحدث فيه علم به. طبعا هذا خلط لكلام حق وباطل نعم قال رحمه الله تعالى قال ابو عبد الله الحارت وقد تأول بعض من يدعى السنة بعض اهل البدع ذلك على الحوادث. مو بعزم - 00:43:54

هذا قول السلف انت تسميه حوادث هذا اصطلاحك انت السلف قاطبة يقولون ان الله يفعل ما يشاء. ان الله يخلق ما يشاء. متى شاء كيف شاء اذا شاء ان الله يتكلم متى شاء كيف شاء مع من شاء - 00:44:13

يتكلموا بالعبرية فينزل الانجيل والتوراة ويتكلموا بالسريانية فانزل الانجيل ويتكلموا بالعربية فانزل القرآن يفعل ما يشاء نعم احسن الله اليك. قال قال رحمه الله تعالى فاما من ادعى السنة فاراد اثبات القدر فقال ارادة الله اي حدث من تقديره سابق الارادة - 00:44:33

واما بعض اهل البدع فزعموا ان الارادة انما هي خلق حادث وليس مخلوقة ولكن بها الله كون المخلوقين قال قال فزعمت ان الخلق غير المخلوقين وان الخلق هو الارادة وانها ليست بصفة لله من - 00:44:55

وجل وجل ان يكون شيء حدث بغير ارادة منه. وجل عن البدوات وتقلب الارادات. ثم تكلم على ان الحادث هو وقت المراد نفس الارادة هو وقت المراد لا نفس الارادة كقولهم متى تريده ان - 00:45:13

الى ان قال وكذلك قوله انا معكم مستمعون ليس معناه ان يحدث لنا سمعا ولا تكلف ولا تكلف بسمع ما كان من قولهم قال وقد ذهب قوم من اهالي السنة يعني هو يريد ان يقول ان معكم مستمعون - 00:45:30

ان الله لا يشتمل انما هذا الفعل منه ازوا هذا كلام لا يستقيم كيف يقول ان معكم مجتمعون وانت تقول انه لا يحدث له سمع اذا اذا كان مقصودك لا يحدث بمعنى لا يخلق له سمع هذا نوافقك عليه - 00:45:46

لكن كلامه مجمل ودائما كلام اهل الباطل فيه حق وباطل. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى قال وقد ذهب قوم من اهل السنة ان الله استماعا حادثا في ذاته. فذهب الى ما يعقل من خلق انه يحدث منهم على - 00:46:07

يحدث منه علم سمع لما كان من قول عمن سمعه للقول لان المخلوق اذا سمع الشيء حدث له عقد عقد فهم عما ادركته اذنه من الصوت هذا كلام لا يستقيم - 00:46:22

ذهب قوم من اهل السنة بل هو قول عامة اهل السنة ان الله جل وعلا يسمع وسمع وهو سامع ومجتمع وهو السميع ازوا وابدا الفعل

فعل والاسم اسم ووصف وصف. نعم - 00:46:38

نقبل بعد الاذان طيب نكمل بعد الاذان ليته ما ختم بكلام هؤلاء كلام شيخ الاسلام كان كافر نعم قال وكذلك قوله قال رحمة الله تعالى قال وكذلك قوله اعملوا فسيرى الله عملكم رسوله لا لا - 00:46:59

لا يستحدث بصرنا ولا لحظاً محدثاً بذاته وإنما يحدث الشيء فيراه مكوناً كما لم ينزل يعلمه قبل كونه لا يغادر شيئاً ولا يخفي عليه منه خافية. يعني هو ابن كلاب أو الحارت المحاسب لم يفرق - 00:47:22

بين العلم وبين البصر فالعلم صفة أزلية أبدية لا يتعلق بفعل. الفعل في قوله علم ويعلم أما نفس العلم فلا لا يتعلق بالمشيئة أما البصر صفة زلية وأبدية لكن كونه يرى كذا كذا هنا متعلق بمشيئته جل وعلا ولذلك قال الله فسيرى الله عملكم رسوله - 00:47:38

هذا ترغيب وقال ولا ينظر الله إليهم وهذا ترهيب ولا لا نعم احسن الله إليك قال رحمة الله تعالى وكذلك قال بعضهم ان ان رؤية ان رؤية تحدث فقال قوم انما معنى سيري وانا مستمعون انما المسموع والبصر احسن الله والمبصر والمبصر احسن انت ان - 00:48:07

المسموعة والمبصر لم يخفي على عيني ولا على سمعي ان ادركه سمعاً وبصراً لا بالحوادث في في الله. هذه عقدتهم كلمة الحوادث الفعل سموه حادث ثم ارادوا تطبيق كلمة الفعل والحوادث على الله ما يصير - 00:48:30

الله لا يقاس بخلقه تحطون قاعدة بعدين تريدون تطبيقها على المخلوق وعلى الخالق فلا تضربوا لله الامثال نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى قال ابو عبد الله ومن ذهب الى انه يحدث لله استنماع مع حدوث مسموع وابصار مع حدوث المبصر - 00:48:47

فقد زاد على الله ما لم يقل وإنما على العبادة وإنما على العباد التسليم لما قال الله انه سميع بصير نحن نقول انه سميع انه بصير ونقول كما قال هو انه سمع وانه يسمع - 00:49:06

وقال انا معكم مجتمعون. اليش الله؟ قال قد سمع الله قول اللاتين فعل ماضي والله يسمع تحاوركم مضارع تيجي تلزمنا باية واحدة ونترك الآيات الثانية ليش نعم احسن الله إليك. قال سبحانه وتعالى ولا نزيد ما لم يقل وإنما معنى ذلك كما قال تعالى زدتم انت لما قلتم انه لا نقول ان - 00:49:23

الله عز وجل يسمع في وقت معين ثم غزتم فقلتم اذا قلنا يسمع في وقت معين يلزم من ذلك ان يكون محلاً للحوادث كما هو مشاهد في المخلوقات لكن لو قلتم كما قال الله سمع ويسمع - 00:49:47

وهو يبصر وينظر ولا ينظر الى من شاء ما في اي اشكال. نعم. قال الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى حتى نعلم حتى يكون المعلوم وكذلك حتى يكون المبصر والمسموع. فلا - 00:50:05

لا يخفي على يعني ارجع كلمة نعلم ارجع الكلمة نعلم لا الى انه سبحانه وتعالى يعلم الامر واقعياً بعد ان علم الامر علمياً فماذا فسروا نعلم؟ فسروا بوقوع المعلوم بس - 00:50:19

نعم يحصل القلم سبحانه وتعالى فلا يخفي على ان يعلمه موجوداً ويسمعه موجوداً كما علمه بغير حادث علم في الله ولا بصر. ولا سمع ولا معنى حدث في ذات الله. تعالى عن الحوادث في نفسه - 00:50:38

قال محمد بن هيسن الكرامي في كتاب جمل الكلام في اصول الدين. لما ذكر جمل الكلام في القرآن وانها مبنية على خمسة فصول احدها ان القرآن كلام الله فقد حکى عن جهل ان القرآن ليس كلام الله على الحقيقة - 00:50:52

وانما هو كلام خلقه الله فينسب اليه. كما قيل سماء الله وارضه وكما قيل بيت الله وشهر الله. يعني قلنا ان الجهمية يرون ان المضافات الى الله بابه واحد كله اضافة تشريف - 00:51:08

فليس عندهم لله صفة نعم قال رحمة الله تعالى واما المعتزلة فانهم اطلقوا القول بأنه كلام الله على الحقيقة ثم وافقوا جهماً في المعنى. حيث قالوا خلقه بائنا منه قال وقال عامة المسلمين ان القرآن كلام الله على الحقيقة وانه تكلم به - 00:51:24

والفصل الثاني ان القرآن غير قديم فان الكلابي واصحاب الاشعري زعموا ان الله كان لم ينزل يتكلم بالقرآن. وقال اهل جماعتي بل

انه انما يتكلم بالقرآن حيث خاطب به جبرائيل وكذلك سائر الكتب. والفصل الثالث ان القرآن غير مخلوق فان الجهمي - [00:51:45](#)  
والنحارية والمعتزلة زعم انه مخلوق. طبعا النجارية فرقة من فرق المعتزلة لكن خصمهم بالذكر اما لشهرتهم في زمن محمد ابن الهيسن  
الكرامي او لاثرهم نعم قال رحمة الله تعالى وقال اهل الجماعة انه غير مخلوق - [00:52:05](#)

والفصل الرابع انه غير باء من من الله. فان الجهمي وشاعهم من المعتزلة قالوا ان القرآن بائن من من الله. وكذلك سائر كلامه وزعم ان  
الله خلق كلاما في الشجرة فسمعه موسى. وخلق كلاما في الهواء فسمعه جبرائيل ولا يصح عندهم ان يوجد من الله كلام يقوم به في  
الحقيقة - [00:52:24](#)

وقال اهل الجماعة بل القرآن غير بائن من الله. وانما هو موجود منه وقائم به. وذكر في مسألة الارادة والخلق والمخلوق غير ذلك ما  
ما يوافق ما ذكره هنا من الصفات الفعلية القائمة بالله التي ليست قديمة ولا مخلوقة. الخلاصة قاله شيخ الاسلام اه ابو اسماعيل -  
[00:52:44](#)

الهروي رحمة الله هو عقيدة اهل السنة والجماعة قاطبة وهو ان الله سبحانه وتعالى لم ينزل موصوفا بالكلام ولا يزال موصوفا بالكلام  
ويتكلم متى شاء كيف شاء تكرر كلامه كيف شاء مع من شاء. وباي لغة شاء سبحانه وتعالى. وكونه يتكلم باي لغة او - [00:53:04](#)  
تكلموا في وقت معين لا يلزم من ذلك ان يكون محدثا مخلوقا فان الله عز وجل لا توصف صفاته بانها مخلوقة ولا افعالة. لانها  
مخلوقة هذه عقيدة اهل السنة والجماعة ان - [00:53:31](#)

جل وعلا عليم ازوا وابدا وانه سبحانه حي اذن وابدا قادر اذن وابدا سبحانه وتعالى يوصف ببعض الصفات بانها صفات ذاتية  
باعتبار وفعالية باعتبار فالله جل وعلا متكلم باعتبار انه لم يوصف بانه لم يكن متكلما بمعنى الخرس ازوا وابدا فهو متكلم - [00:53:48](#)  
اما كونه يتكلم مع من شاء كيف شاء متى شاء اذا شاء فهذا لا يكون في وقت معين ولا يلزم ان يكون مخلوقا نسأل الله عز وجل ان  
يرينا الحق حقا - [00:54:20](#)

ويرزقنا اتباعه الباطل باطل. وارزقنا اجتنابه. من باب الفائدة العلمية وذكرت هذا في المجلد الاول من رسالتي المسائل العقدية  
المتعلقة بالقرآن الكريم. زعم بعض الناس ان علم الكلام سمي بعلم الكلام - [00:54:34](#)  
لان اكثر الكلام انما كان في الكلام سواء الذي هو كلام الله هل هو مخلوق او لا؟ هذا من حيث الواقع صحيح. ان اكثر كلام الفرق في  
كلام الله لكن من حيث انها التسمية هذا هو سببها فهذا فيه نظر - [00:54:54](#)

بس بل سمي علم الكلام بعلم الكلام لانه قيل وقال ليس مبنيا على الآيات ولا على الاحاديث بل هو مبني على المنطق والفلسفة  
والوجود وتسمية بعضهم العلم الكلام بالكلام مأخوذة من كلام الله عز وجل - [00:55:14](#)  
فهذا يعني قد يكون من باب الاستجراء والا فوائعا لا يستقيم. نعم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه تفضل -  
[00:55:32](#)